رمضان الصباح

No.2789 - 10th Year
Thursday 8 June 2017

إسلاميات

09

العدد 2789 - السنة العاشرة
الخميس 13 رمضان 1438 - الموافق 8 يونيو 2017

وصف دقيق لشمائله المحمدية «صلى الله عليه وسلم»

هل تحب أن ترى رسول الله كأنك تنظر إليه؟

رسول الله صلى الله عليه وسلم هو سيد ولد آدم وهو خير خلق الله تعالى وهو خير من وطئ الثرى بقدميه وهو خير من مشى على الأرض وهو صفوة الخلق جميعا جمله الله تعالى بالعلم وزينه بالحلم فكان اعظم مثال عرفته البشرية. وكما كان الاول بين ولد ادم في الإيمان والتقوى والورع فقد كان صلى الله عليه وسلم الأجمل بينهم وكما قيل: ان كان يوسف عليه السلام قد اوتي شطر الحسن فان محمدا صلى الله عليه وسلم قد اوتي الحسن كله، وهذه نبذة بسيطة عن بعض شمائله الخلقية صلوات ربي وتسليماته عليه:

صفة لونه صلى الله عليه وسلم

عن أنس رضي الله عنه قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، أزهر اللون، ليس بالادهم و لا بالابيض الامهق - أي لم يكن شديد البياض والبرص - بتلألأ نورا».

صفة وجهه صلى الله عليه وسلم:

كان صلى الله عليه وسلم اسيل الوجه مستون الخدين ولم يكن مستديرا غاية التدوير، بل كان بين الاستدارة والإسالة هو اجمل عند كل ذي ذوق سليم. وكان وجهه مثل الشمس والقمر في الإشراق والصفاء، مليحا كانما صيغ من فضة لا أوضا ولا اضوا منه وكان صلى الله عليه وسلم إذا سر استنار وجهه حتى كان وجهه قطعة قمر. قال عنه البراء بن عازب: «كان احسن الناس وجها و احسنهم خلقا».

صفة جبينه

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اسيل الجبين». الأسيل: هو المستوي. اخرجه عبد الرازق والبيهقي وابن عساكر. وكان صلى الله عليه وسلم واسع الجبين أي ممتد الجبين طولا وعرضا، والجبين هو غير الجبهة، هو ما اكتنف الجبهة من يمين وشمال، فهما جبينان، فتكون الجبهة بين جبينين. وسعة الجبين محمودة عند كل ذي ذوق سليم. وقد وصفه ابن أبي خيثمة فقال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلى الجبين، إذا طلع جبينه بين الشعر أو طلع من فلق الشعر أو عند الليل أو طلع بوجهه على الناس، تراءى جبينه كانه السراج المتوقد بتلألأ».

صفة حاجبيه

كان حاجباه صلى الله عليه وسلم قوسين مقوسين، متصلين اتصالا خفيفا، لا يرى اتصالهما إلا ان يكون مسافرا وذلك بسبب غبار السفر.

صفة عينيه صلى الله عليه وسلم:

كان صلى الله عليه وسلم مشرب العينين بحمرة، وقوله مشرب العين بحمرة: هي عروق حمر رقاق وهي من علاماته صلى الله عليه وسلم التي في الكتب السالفة. وكانت عيناه واسعتين جميلتين، شديدتي سواد الحدقة، ذات اهداب طويلة - أي رموش العينين - ناعسهتي البياض وكان صلى الله عليه وسلم اشكل العينين. قال القسطلاني في المواهب: الشكلة بضم الشين هي الحمرة تكون في بياض العين وهو محبوب محمود، وقال الزرقاني: قال الحافظ العراقي: هي إحدى علامات نبوته صلى الله عليه وسلم، ولما سافر مع ميسرة إلى الشام سأل عنه الراهب ميسرة فقال: في عينيه حمرة؟ فقال: ما تفارقه. قال الراهب: هو نعت المواهب. وكان صلى الله عليه وسلم «إذا نظرت اليه قلت أكحل العينين وليس بأكحل» رواه الترمذي. وعن عائشة رضي الله عنها قالت: «كانت عيناه صلى الله عليه وسلم نجلاوين ادعجهما - والعين النجلاء الواسعة الحسنة والدعج: شدة سواد الحدقة، ولا يكون الدعج في شيء إلا في سواد الحدقة - وكان اهدب الاشفار حتى تكاد تلتبس من كثرتها». اخرجه البيهقي في الدلائل وابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق.

صفة أنفه

يحسبه من لم يتامله صلى الله عليه وسلم اشما ولم يكن اشما وكان مستقيما، اقنى اي طويلا في وسطه بعض ارتفاع، مع دقة أرنبته والأرنبة هي ما لان من الأنف.

صفة خديه:

كان صلى الله عليه وسلم صلب الخدين. وعن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم عن يمينه وعن يساره حتى يرى بياض خده». اخرجه ابن ماجه وقال مقبل الوادي: هذا حديث صحيح.

صفة فمه وأسنانه

قال هند بن أبي هالة رضي الله عنه: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو أعالي الصدر، عاري الثديين والبطن (أي لم يكن عليها شعر كثير) طويل المسربة وهو الشعر الدقيق.

صفة بطنه

قالت أم معبد رضي الله عنها: «لم تعبه ثلجة». الثلجة: كبر البطن.

صفة سرته

عن هند بن أبي هالة رضي الله عنه: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم دقيق المسربة موصول ما بين اللبة والسرة بشعر يجري كالخط، عاري الثديين والبطن مما سوى ذلك». حديث هند تقدم تخريجه. واللبة المنحر وهو النقرة التي فوق الصدر.

صفة مفاصله وركبتيه صلى الله عليه وسلم:

كان صلى الله عليه وسلم ضخم الأعضاء كالركبتين والمرفقين والمنكبين والأصابع، وكل ذلك من دلائل قوته صلى الله عليه وسلم.

صفة ساقيه

عن أبي جحيفة رضي الله عنه قال: «وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم كاني انظر إلى بياض ساقيه». اخرجه البخاري في صحيحه.

صفة قدميه

قال هند بن أبي هالة رضي الله عنه: «كان النبي صلى الله عليه وسلم خمصان الأخمصين مسيح القدمين ينبو عنهما الماء سشن الكفين والقدمين». قوله: خمصان الأخمصين: الأخمص من القدم ما بين صدرها وعقبها، وهو الذي لا يلتصق بالأرض من القدمين، يريد ان ذلك منه مرتفع. مسيح القدمين: يريد انهما متساوتان ليس في ظهورهما تكسر لذا قال ينبو عنهما الماء، يعني انه لا ثبات للماء عليها وسشن الكفين والقدمين أي غليظ الأصابع والراحة. رواه الترمذي في الشمائل والطبراني. وكان صلى الله عليه وسلم اشبه الناس بسيدنا إبراهيم عليه السلام، وكانت قدماه الشريفتان تشبهان قدمي سيدنا إبراهيم عليه السلام كما هي آثارها في مقام سيدنا إبراهيم عليه السلام.

صفة عقبيه

كان رسول صلى الله عليه وسلم منهوس العقبين اي لحمهما قليل.

صفة قامته وطوله

عن أنس رضي الله عنه قال: (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ربعة من القوم (أي مربوع القامة)، ليس بالطويل البائن ولا بالقصير، وكان إلى الطول أقرب، وقد ورد عند البيهقي وابن عساكر انه صلى الله عليه وسلم لم يكن يماشي احدا من الناس إلا طاله، ولربما اكتنفه الرجلان الطويلان فيطولهما فإذا فارقاه نسب إلى الربعة، وكان إذا جلس يكون كتفه أعلى من الجالس. فكان صلى الله عليه وسلم حسن الجسم، معتدل الخلق ومتناسب الأعضاء.

صفة عرقه

عن أنس رضي الله عنه قال: (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ازهر اللون كان عرقه اللؤلؤ (أي كان صافيا ابيضا مثل اللؤلؤ). وقال ايضا: «ما شممت عنبرا قط ولا مسكا أطيب من ريح رسول الله صلى الله عليه وسلم». اخرجه البخاري ومسلم واللفظ له. وعن انس ايضا قال: «دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (أي نام) عندنا، فعرق وجاءت امي بقارورة فجعلت تسلت العرق، فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا ام سليم ما هذا الذي تصنعين؟ قالت: عرق نجعله في طيبنا وهو أطيب الطيب». رواه مسلم، وفيه دليل ان الصحابة كانوا يتبركون بآثار النبي صلى الله عليه وسلم، وقد اقر الرسول صلى الله عليه وسلم ام سليم على ذلك. وكان صلى الله عليه وسلم إذا صافحه الرجل وجد ريحه (أي تبقى رائحة النبي صلى الله عليه وسلم على يد الرجل الذي صافحه)، وإذا وضع يده على رأس صبي، فيمائل يومه بعرف من بين الصبيان بريحه على رأسه.

ما جاء في اعتدال خلقه صلى الله عليه وسلم:

قال هند بن أبي هالة رضي الله عنه: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم معتدل الخلق، بادن متماسك، سواء البطن والصدر». اخرجه الطبراني والترمذي في الشمائل والبغوي في شرح السنة وابن سعد وغيرهم، وقال البراء بن عازب رضي الله عنه: «كان رسول الله أحسن الناس وجها وأحسنهم خلقا». اخرجه البخاري ومسلم.

الرسول المبارك بوصف شامل:

يروى ان الرسول صلى الله عليه وسلم وأبا بكر رضي الله عنه وموالاه ودليلهما، خرجوا من مكة ومروا على خيمة امراة عجوز تسمى (ام معبد)، كانت تجلس قرب الخيمة تسقي وتطعم، فسالوها لحما وتمرا ليشتروا منها، فلم يجدوا عندها شيئا، فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى شاة في جانب الخيمة، وكان قد نفد زادهم وجاعوا، وسال النبي صلى الله عليه وسلم ام معبد: ما هذه الشاة يا ام معبد؟ قالت: شاة خلفها الجهد والضعف عن الغنم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هل بها من لبن؟ قالت: بابي انت وامي، إن رايت بها حلبا فاحلبها. فدعا النبي صلى الله عليه وسلم الشاة، ومسح بيده ضرعها، وسمى الله جل ثناؤه ثم دعا لام معبد في شاتها حتى فتحت الشاة رجليها، ودرت. فدعا بإناء كبير، فحلب فيه حتى امتلا، ثم سقى المراة حتى رويت، وسقى اصحابه حتى رووا (أي شبعوا)، ثم شرب آخرهم. ثم حلب في الإناء مرة ثانية حتى ملا الإناء، ثم تركه عندها وارتحلوا عنها. وبعد قليل أتى زوج المراة (ابو معبد) يسوق عنزا يتمايلن من الضعف، فراى اللبن، فقال لزوجته: من اين لك هذا اللبن يا ام معبد والشاة عازب (أي الغنم) ولا حلوب في البيت؟ فقالت: لا والله، إنه مر بنا رجل مبارك من حاله كذا وكذا. فقال ابو معبد: صفيه لي يا ام معبد، فقالت: رايت رجلا ظاهر الوضاءة، ابلج الوجه (أي مشرق الوجه)، لم تعبه نحلة (أي نحول الجسم) ولم تزر به صقلة (انه ليس بناحل ولا سمين)، وسيم قسيم (أي حسن وضيء)، في عينيه دعج (أي سواد)، وفي اشفاره وطف (طويل شعر العين)، وفي صوته صحل (بحة وحسن)، وفي عنقه سطع (طول)، وفي لحيته كثاثة (كثرة شعر)، أزج اقرن (حاجباه طويلان ومقوسان ومتصلان)، إن صمت فعليه الوقار، وإن تكلم سما وعلاه البهاء، أجمل الناس وابهاهم من بعيد، وأجلاهم وأحسنهم من قريب، حلو المنطق، فصل لا نذر ولا هذر (كلامه بين وسط ليس بالقليل ولا بالكثير)، كان منطقه خرزات نظم يتحدرن، ربعة (ليس بالطويل البائن ولا بالقصير)، لا باس من طول، ولا تقتحمه عين من قصر، غصن بين غصنين، فهو انضر الثلاثة منظرا، وأحسنهم قدرا، له رفقاء يحفون به، إن قال انصتوا لقوله، وإن امر تبادروا لامره، محشود محفود (أي عنده جماعة من أصحابه يطيعونه)، لا عابس ولا مفند (غير عابس الوجه، وكلامه خال من الخرافة)، فقال ابو معبد: هو والله صاحب قريش الذي ذكر لنا من امره ما ذكر بمكة، ولقد هممت أن اصحبه، ولأفعلن إن وجدت إلى ذلك سبيلا. وأصبح صوت بمكة عاليا يسمعه الناس، ولا يدرون من صاحبه وهو يقول: جزى الله رب الناس خير جزائه رفيقين قالا خيمتي ام معبد، هما نزلاها بالهدى واهتدت به فقد فاز من امسى رفيق محمد. حديث حسن قوي اخرجه الحاكم وصححه، ووافقه الذهبي. وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال: «رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة إضحيان، وعليه حلة حمراء، فجعلت انظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وإلى القمر، فإذا هو عندي احسن من القمر». (إضحيان هي الليلة المقمرة من اولها إلى آخرها).. وما احسن ما قيل في وصف الرسول صلى الله عليه وسلم: وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل. (ثمال: مطعم عصمة: مانع من ظلمهم).

صفة عنقه ورقبته

رقبته فيها طول، اما عنقه فكانه جيد دمية (التجيد: هو العنق والدمية: هي الصورة التي يولع في تحسينها). فعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: «كان عنق رسول الله صلى الله عليه وسلم إبريق فضة». اخرجه ابن سعد في الطبقات والبيهقي. وعن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها قالت: «كان احسن عباد الله عنقا، لا ينسب إلى الطول ولا إلى القصر، ما ظهر من عنقه للشمس والرياح فكانه إبريق فضة يشوب ذهبا بتلالا في بياض الفضة وحمرة الذهب، وما غيب في الثياب من عنقه فما تحتها فكانه القمر ليلة البدر». اخرجه البيهقي وابن عساكر.

صفة منكبيه

كان صلى الله عليه وسلم اشعر المنكبين (أي عليهما شعر كثير)، واسع ما بينهما، والمنكب هو مجمع العضد والكتف، والمراد بكونه بعيد ما بين المنكبين انه عريض أعلى الظهر ويلزمه انه عريض الصدر مع الإشارة إلى إن بعد ما بين منكبيه لم يكن مناقيا للاعتدال. وكان كتفاه عريضين عظيمين.

صفة خاتم النبوة

وهو خاتم أسود اللون مثل الهلال وفي رواية انه لخضر اللون، وفي رواية أخرى انه كان أحمرا، وفي رواية أخرى انه كلون جسده. والحقيقة انه لا يوجد تدافع بين هذه الروايات لأن لون الخاتم كان يتفاوت باختلاف الأوقات، فيكون تارة أحمر وتارة كلون جسده وهكذا بحسب الأوقات. ويبلغ حجم الخاتم قدر بيضة الحمامة. وورد انه كان على أعلى كتف النبي صلى الله عليه وسلم الأيسر. وقد عرف سلمان الفارسي رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا الخاتم. فعن عبد الله بن سرجس قال: «رايت النبي صلى الله عليه وسلم وأكلت معه خبزا ولحما» وقال تريدا. فقيل له: استغفر لك النبي؟ قال: نعم ولك، ثم تلى هذه الآية: (واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات» «محمد/19». قال: «ثم درت خلفه فنظرت إلى خاتم النبوة بين كتفيه عند ناغض كتفه اليسرى عليه خيلان كامثال الثآليل». اخرجه مسلم.. قال ابو زيد رضي الله عنه: «قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقترب مني، فاقتربت منه. فقال: ادخل يدك فامسح ظهري. قال: فادخلت يدي في قميصه فمسحت ظهره فوقع خاتم النبوة بين اصبعي قال: فمسل عن خاتم النبوة فقال: «شعرات بين كتفيه». اخرجه احمد والحاكم وقال (صحيح الإسناد) ووافقه الذهبي. اللهم كما اكرمت ابا زيد رضي الله عنه بهذا فاكرمنا به يا ربنا يا إلهنا يا من تعطي السائلين من جودك وكرمك ولا تبالي.

صفة إبطيه

كان صلى الله عليه وسلم ابيض الإبطين. وبياض الإبطين من علامة نبوته إذ إن الإبط من جميع الناس يكون عادة متغير اللون. قال عبد الله بن مالك رضي الله عنه: «كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا سجد فرج بين يديه (أي باعد) حتى نرى بياض إبطيه». اخرجه البخاري. وقال جابر بن عبدالله رضي الله عنه: (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سجد جافى حتى يرى بياض إبطيه). اخرجه احمد وقال الهيثمي في المجمع رجال أحمد رجال الصحيح.

صفة ذراعيه

كان صلى الله عليه وسلم اشعر، طويل الزندين (أي الذراعين). سبط القصب (القصب يريد به ساعديه).

صفة كفيه صلى الله عليه وسلم:

كان صلى الله عليه وسلم رحب الراحة (أي واسع الكف) كله ممتلئ لحما، غير أنها مع غاية ضخامتها كانت لينة اي ناعمة. قال انس رضي الله عنه: «ما مسست ديباجة ولا حريرة الين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم». وأما ما ورد في روايات أخرى عن خشونة كفيه وغلاظتها، فهو محمول على ما إذا عمل في الجهاد او مهنة اهله، فان كفه الشريفة تصير خشنة للعارض المذكور (أي العمل) وإذا ترك رجعت إلى النعومة. وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال: «صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الأولى، ثم خرج إلى أهله وخرجت معه فاستقبله ولدان فجعل يمسح خدي احدهم واحدا واحدا. قال: وأما انا فمسح خدي. قال: فوجدت ليده بردا أو ريحا كانما اخرجها من جونة عطار». اخرجه مسلم.

صفة أصابعه

قال هند بن أبي هالة رضي الله عنه: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم سائل الأطراف» (سائل الأطراف: يريد الأصابع انها طوال ليست بمنعقدة). اخرجه الطبراني في المعجم الكبير والترمذي في الشمائل وابن سعد في الطبقات والحاكم مختصرا والبغوي في شرح السنة والحافظ في الاصابة.

صفة صدره

كان صلى الله عليه وسلم عريض الصدر، ممتلئ لحما، ليس بالسمين ولا بالنحيل، سواء البطن والظهر. وكان صلى الله عليه وسلم اشعر

دراسة طبية حديثة أكدت حقيقة الإعجاز القرآني في أجنحتها

العلماء يستخدمون يرقات الذباب لعلاج الجروح المزمنة

قام د.فيم فلامشمان رئيس قسم الطوارئ في مستشفى بيتي لاهايم في المانيا، بإجراء دراسة ميدانية استغرقت ثلاث سنوات اثبتت كفاءة استخدام هذه اليرقات في علاج تقرح الجروح. اما د.مارتين اوستر وهو جراح في قسم الحوادث في المستشفى فركز على الإمكانيات العلاجية الجديدة قائلا: «نستخدم اليرقات في الجروح التي يتاخر شفاؤها والناتجة عن العمليات الجراحية او إصابات الحوادث. ونستخدمها ايضا في حالات الالتهابات المزمنة للعظام».

إن العلاج بيرقات الذباب يتميز بفاعلية جيدة، خاصة في علاج مرضى السكر من التقرحات والجروح المفتوحة بالإضافة إلى تقرحات الفراش والتهابات العظام. كما يساعد في حالات التقرحات الناتجة عن امراض الاوعية الدموية في الساقين. ويتم استخدام اليرقات الحية الطليقة بوضعها فوق الجرح بعد إحاطته بشريط لاصق مشبع بمادة هلامية. بعد ذلك يتم تغطية المكان بضمادة تثبت بشريط لاصق. اما في حال استخدام اليرقات المغلفة في اكياس قماشية شبيهة باكياس الشاي والتي تسمى Biobags، فإنه يتم وضع هذا الكيس فوق الجرح وتثبيته بشريط لاصق.

إن هذه اليرقات تهاجم الأنسجة الميتة والملتهبة داخل الجروح فقط. حيث تبدأ في إفراز سائل يعمل على إذابة الأنسجة الميتة والمتقرحة، ثم تمتص هذا السائل بعد ذلك. اما الفضلات التي تفرزها بعد عملية الهضم، فتتحول إلى مضاد حيوي يسرع في شفاء الجروح.

قام المركز الدولي لأبحاث النسيج (هوهينشتاين) بإجراء دراسات حول طرق العلاج البديل المختلفة كان الهدف منها هو تصنيع انسجة طبية مشبعة بالمواد الطبيعية اللازمة لعلاج العديد من الأمراض. وبعد إثبات فعالية اليرقات في علاج الجروح المستعصية يقوم المعهد بتصنيع نسيج خاص يتم تشبيعه بالمواد المستخلصة من الكائنات الحية المختلفة، واستعماله كضمادات. وستكون هذه الضمادات الجديدة هي البديل لمن يشمئز من شكل اليرقات الحية. كما انها ستشكل حلاً مناسباً يساعد في إيصال هذه الطريقة الفعالة إلى الملايين.

في دراسات سابقة تبين أن السطح الخارجي للذباب يحتوي على مضادات حيوية ويحاول العلماء الاستفادة من هذه المضادات وعزلها لاستخدامها في علاج الأمراض المستعصية.

ومن خلال هذه الدراسات يتبين لنا أن الذباب فيه شفاء. وهذه حقيقة طبية مؤكدة اليوم، فهل نجد في كتاب الله وسنة نبيه ما يشير إلى ذلك؟

لقد ذكر الله في كتابه الذباب، بل ضربه مثلاً تحدى به الكفار أن يخلقوا ذبابة ولن يستطيعوا، يقول تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوِ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ) [الحج: 73]. فكان الله تعالى يريد أن يعطينا إشارة إلى اهمية هذه المخلوقات وانها لم تخلق عبثا بل هي مسخرة لخدمتنا مثلها مثل بقية المخلوقات. يقول تعالى: (وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) [الجاثية: 13].

وفي هذا دليل على أن منزل القرآن اعلم بخلقه كيف لا يعلم وهو خالق كل شيء؟ (أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ) [الملك: 14]. فالذي انزل القرآن هو خالق الذباب وهو الذي أودع فيه هذه الخصائص الشفائية، ولذلك لم يستحيي أن يذكره في كتابه.

كذلك فإن الحبيب صلى الله عليه وسلم قد اشار إلى الخصائص الشفائية التي أودعها الله في هذه الحشرة، وذلك بقوله: (فإن في أحد جناحيه داء وفي الآخر شفاء) حيث أشار النبي من خلال هذا الحديث الصحيح إلى أن الذباب يحمل على سطحه الخارجي الداء والدواء، وبالفعل اكتشف العلماء أن جسد الذباب محمل بكميات كبيرة من البكتريا والفيروسات القاتلة، وعلى الرغم من ذلك لا يتاثر بها لانه محمل أيضا بكمية من المضادات الحيوية القوية.

ونقول إن ما يكشفه العلماء اليوم من خصائص شفائية في الذباب لا يتناقض مع ما جاء في كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام، وهذا يشهد بصدق القرآن الذي قال الله عنه: (أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا) [النساء: 82].